

## الفائق في غريب الحديث

أمير المؤمنين على B لما ° التقى الفريقان يوم الجَمَلِ صاح أَهْلُ البَصْرَةِ ...  
ردُّوا عَلَانَا شيخنا ثم بَجَلٌ ° ... .  
فقالوا ... كيف نردُّ شيخكم وقد قحل ... .  
ثم اقتتلوا . قال الراوى فما شبهتُ وقع السيوف على الهام إلا بضرب البيازر على المواجن .  
بجل بمعنى حَسَبٍ وسبب بنائهما أن الإضافة منوَّية فيهما . وإنما بنى بجل ° على السكون  
دون حَسَبٍ ° ; لأنه لم يتمكن بالأعراب في موضع تمكُّنه . قحل مات فجفَّ جلده على عظمه . يقال  
قحل قحولا وهو الفصيح وقحل قحلا . البيازر جمع بَيَزرٍ ; وهو الخشبة التي يدُقُّ بها  
القصَّار . والبيزرة العصا وبزره بها إذا ضربه . المواجن جمع ميجنة ; وهى خشبته التي  
يدُقُّ عليها . جُدَيْرُ B نظرتُ والناسُ يقتتلون يوم حُنَيْنٍ إلى مَثَلِ البجاد الأسودِ  
يهوَى من السماء حتى وقع ; فإذا نملٌ مبعوثٌ قد ملأ الوادي ; فلم يكن إلا هزيمةُ القوم ;  
فلم نشك في أنها الملائكة .  
البجاد البجاد الكساء المخطَّطُ ; سُمِّيَ بذلك لتَدَاخُلِ ألوانه من قولهم هو علم  
بُيُودَةٍ أمره . أي بدِخْلَاتِهِ . والأسود من البُجْدِ هو المنسوج على خطوط سود يُفَصِّلُ  
بينها بيضٌ دِقَاقُ ;